

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190308

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

القطن الأريب واللوزعي الملعى الأديب

أبرهيم بن سهل

الأسرائيلي الأندلسي الأشبيلي
رحمة الله

طبع بالمطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٨٨٥

بتفقة خليل ونخلة فواز وياع في مكتبتها الشرقية في
سوق أبي النصر

٨٩٢٤١٢
٦-١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مفيض النعم . ومنطق البلغاء بأنواع الحكم . وبعد فلما أصبح
الشعر في هذه الأيام مغنى قرايج الأدباء ومتدى افكار البلغاء والشعراء
وبستاناً تجنني ايدي العقول من وروده ومنهلاً يصبو مذاق النفوس الى
وروده وكان ديوان ابن سهل قد جمع من لطائف المعاني ودقائق المباني
ما تكاد تسيل ابياته بسطورها ويغلب على سواد المداد نورها تخالط
معانيه النفوس رقة وسلاسة ويستعير منه أرج الصبا في الصباح انفاسه .
راينا ان تحف به من نظمهم سلك الشعر واستلمهم ما عذب لهم
منه في هذا العصر اخذاً عن نسخة مطبوعة في مصر مع اصلاح
بعض ما بدالنا فيها من غلط الطبع وغيره معتمدين في
ذلك على بعض الادباء الالباء وغاية ما نأمله
ان يقع عند ظرفاء هذا العصر واذكيائه
موقع القبول وان يتسنى به التفعيل
ابتغاء والله الموفق الى بلوغ
المأمول

قال رحمه الله تعالى

تنازعني الآمال كهلاً ويافعا
وما أغلق العليا سوى مفرد سرى
راى عزيمات الشوق قد نزعته به
وركب دعتهم نحو يثرب فتية
يسابق وخذ العيس ماء شوؤنهم
إذا انعطفوا وراجعوا الذكر خلتهم
تضي من التقوى خبايا صدورهم
تلاقى على وادي اليقين قلوبهم
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت
تكاد مناجاة النبي محمد
تخالهم النبت الهشيم تغيرا

وقال ايضا

أقلد وجدي فليبرهن مفندي
هبوا نصحكم شمساً فما عين ارمي
غزال براه الله من مسكة برا
وابدع فيها الصنع حتى اعارها
وابقى لذاك الاصل في الخد نقطة
واني لثوب السقم اجدر لابس
نأمل لظى شوقي وموسى يشبها
فما اضيع البرهان عند المقلد
باكرة في مرآة من عين مكمد
بها الحسن منا مسكة المتجلد
بياض الضحى في نعمة الغصن الندي
على اصلها في اللون ايماء مرشد
وموسى لثوب الحسن الملح مرتدي
تجد خير نار عندها خير موقد

دعوه يذب نفسي ويهجر ويجهد
 اذا ما رنا شزراً فمن لحظ احور
 وعذب بالي انعم الله باله
 تطلع واللاحي يلوم فراغني
 وناديت لا اذ قال تهو وانا
 اياطيب سكر الحب لولا جنونه
 شكوت مجازاً للطبيب وانا
 فقال على التائيس طبك حاضر
 وقال شكاً سوء المزاج وانا
 بكيت فقال الحسن هزاً اأشتري
 وغنيته شعري به استميله
 كاني بصرف الين حان فجاد لي
 تغنيت منه السير خلفي تشيعاً
 وجاء لتوديعي فقلت اشد قد
 جعلت يميني كالنطاق لخصره
 وجدت بذوب التبر فوق مورس
 ومسح اجفائي برطب بنانه
 اياعله العقل الحصيف وصبوة
 رعبت لحاظي في جمالك آمناً
 وان الهوى في لحظ عينك كامن

تروا كيف يعتز الجمال ويعتدي
 وان يلو اعراضاً فصحة اغيد
 وسهني لا ذاق بلوى التسهيد
 وكدت وقد اعدت يسقط في يدي
 رماني فكانت لا افتناج التشهد
 محا لذة النشوان سكر المعربد
 طيبي سقام من لواحق مبعدي
 فقلت نعم لو انه بعض عودي
 به سوء نجت من هوى غير مسعد
 بما جفون ماء ثغر منضد
 فابدى ازدراء بابن حجر ومعد
 باحلى سلام منه افطع مشهد
 فانشأت امشي مثل مشي المقيد
 مشيت لك نفسي في الزفير المصعد
 وصاغت جفوني حلي ذاك المقلد
 وضمن بذوب الدر فوق مورد
 فالف بين المزن والسوسن الندي
 عفيف وغيب الناسك المتعبد
 فاذهلني عن مصدري حسن موردي
 كهون المنايا في الحسام المهند

اظل و يوم فيك هجر و وحشة
وصالك اشهى من معاودة الصبا
عليك فطمت العين عن لذة الكرى
ويومي بجهد الله احسن من غد

وقال ايضا

يمثل لي نهج الصراط بوعدة
تغص لمراه النجوم وربما
علقت بيد السعد لولت ذا الذي
حكي لحظة في السقم جسي واغندي
واركبي طرف الهوى غنج طرفه
واغرى فوادي بالاسى روض آسبه
يعارض قلبي بالخنوق وشاحه
وما المسك خال من هوى خاله وان
وما وجد اعرابية بان اهلها
اذا آنت ركبًا تكفل شوقها
وان اوقدوا المصباح ظتته بارقا
باعظم من وجدي بموسى وانسا
انا السائل المسكين قد جاء بيتي
محب يرى في الموت امنية عسى

رشا جنة الفردوس في طي برده
تموت غصون الروض غما بقده
تؤمل منه مهجتي بعض سعدة
لنا ثالثا في ذاك ميثاق عهد
واشرفني بالعذب اشراق خده
واورد في ماء الردى غض ورده
ويحكي امتدادا زفرتي ليل صده
غدا الند منه مستهما بنده
فحنت الى بان الحجاز ورنده
بنار قراه والدموع بورده
يضي فشت للسلام ورده
يرى اني اذنبت ذنبا بوده
جوابا ولو كان الجواب برده
تخف على موسى زيارة لخدم

وقال ايضا

والى بقلبي منه جمر موجج
تراه على خديه يندى ويبرد

يسأئلي من أي دين مداعياً وشمل اعتقادي في هواه مبدد
فؤادي حنفي ولكن مقلتي مجوسية من خده النار تعبد

وقال أيضاً

كان الخال في وجنات موسى سواد العتب في نور الوداد
وخط بجده للحسن واو فنقط خده بعض المداد
لواحدة محيرة ولكن بها اهتدت الشجون الى فؤادي

وقال أيضاً

أحلى من الأمن لا ياوي لذي كمد فيها انتهى الحسن مجهوعاً ومنه بدي
لم تدبر المحاطة كحلاً سوى كحل فيها ولا جیده حلياً سوى الغدير
حسبت ريقته من ذوب مبسه لو أن صرف عقار ذاب من برد
لوقيل والنفس رهن الموت من ظمأ موسى أو البارد السلسال لم ارد
موسى تصدق على مسكين حبك لا ترد كفي فقد باتت على كبدي
لا تقذبالناي والأعراض عين شبح اذاها فيك طعم الدمع والسهد
زرني فلو كنت تسخو بالعناق لما ابقيت روعي لها التعذيب من جسدي

وقال أيضاً

اعد خبر التلافي عن ملول كاني عنده خبر معاد
وطار حني الشجون على حذار فبي حرق يذوب لها الجهاد
فاما مقلتي والخط حنف فمذ عرفته انكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنب وليس يسوغ حب واتقياد
اليس من العجائب حال صب له شغف وليس له فؤاد

وقال ايضاً

هو الين حتى لم يزدك النوى بعدا
ايفتنة في صورة الانس صورت
جيين والحاظ وجيد لاجلها
وكم سئل المسواك عن ذلك اللي
الليت شعري والاماني كثيرة
اتأنس عيني بالكري بعد نغرة
ويسمخ في ليل الصدود بزور
عجائب لم تدرك فعنقاء مغرب

ترحل قبل الين لاشك من صدا
ويا مفردا في الحسن غادرتي فردا
اضاع الانام التاج والحل والعقد
فاخبر ان الريق قد عطل الشهدا
واكذبها في الوعد اعنبا وردا
وبكل ميل الوصل مقلتي الرمدا
يصير فيها الشوق حر المني عبدا
واقبال موسى اوزمان الصباردا

وقال ايضاً

اما ان أن ترثي لحالة مكمد
اراك صرمت الحبل دوني وطالما
وعوضتني بالسخط من حالة الرضى
وما كنتم عودتم الصب جفوة
طويت شغاف القلب موسى على الاسى
وما انت الا فتنة تغلب النهى
وتوجك الرحمن تاج ملاحه
يميل بذاك القد سكر شباهه
ويهفو فيهو القلب عند انعطافه
ابي الله الا ان يعز جباله

فينسخ هجر اليوم وصلك في غد
اقمت بذاك الحبل مستمسك اليد
ومن أنس مالوف بوحشة مفرد
وصعب على الانسان ما لم يعود
واغريت بالتسكاب جفن المسهد
وتفعل بالالحاظ فعل المهند
وبهجة اشراق بها الصبح يهتدي
كميل نسيم الريح بالغصن الندي
فهلأ رأى في العطف سنة مقتدي
يسومر به الاحرار ذلة أعبد

له الطول أن ادنى ولا لوم أن جفا
أقول له واليه زمت ركابه
دنا عنك ترحالي ولا لي حيلة
واني وإن لم يبق لي دونكم سوى
لا صبر طوعاً واحتمالاً فربما
وأبعث أنفاسي إذا هبت الصبا
على كل حال فهو غير مفند
وقد زاد روعي صوت حاد مغرد
إذا حيل بين الزاد والمتزود
حديث الأمان موعداً بعد موعده
صروف الليالي مسعدات باسعد
تروح بتسليم عليك وتغتدي

وقال أيضاً:

جاء الربيع بيضه وبسوده
جيس ذوايلة الغصون وفوقها
صنفان من سيدانه وعيده
أوراقها منشورة كبنوده

وقال أيضاً:

صب تحكم كيف شاء حبيبه
مصني الهوى مهجوره وحريصة
كذب المنى وقف على صدق الهوى
يا نجم حسن في جفوني نوره
أوما ترق على رهين بلابل
ولكم ميل إلى كلامك سمعه
ويود أن لو ذاب من فرط الضنى
مها دنا ليراك حجب عينه
وإذا تناوم للخيال يصيه
فالدمع فيك مع النهار خصيه
فغدا وإمثال الذليل نصيبه
ممنوعه وريئه معنوبه
وبحيث صفو العيش ثم خطوبه
وباضلعي خفقانه ولهيبه
رقت عليك دموعه ونسيبه
ولو انه غيب تشب حروبه
ليعوده في العائدين مذيبه
دمع تحير وسطها مسكوبه
ساق السهاد سياقه ونحيبه
والسهد فيك مع الظلام رقيه

فمتى يفوز ومن عداه بعضه
 ان طاف شيطان السلو بخاطري
 من لي يهملو لدى عطل له
 منهوب ما تحت النقاب عفيفه
 قاسي الذي بين الجوائح فظه
 وجه ارق من النسيم يغيرني
 خد يفض عرى التقي تفضيضة
 يذكر الحياء بوجنتيه جمة
 غفرت جرائم لحظه لسقامه
 ما ضر موسى لو يشق مدامعي

وقال ايضا

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا
 علمت لما رضيت الحب منزلة
 ناديت واحربا والصمت اجدر بي
 وليس تأري على موسى وحرمة
 اني له عن دمي المسفوك معتذر
 من صاغة الله من ماء الحياة وقد
 نفسي تله الا في فيه وتالفه
 قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما
 يا غائبا قلني تهى لفرقة

وخبروني بعقلي اية ذهب
 ان المنام على عيني قد غضبا
 قد يغضب الحب ان ناديت واحربا
 بواجب وهو في حل اذا وجبا
 اقول حلة في سفك تعب
 اجري بقية في ثغره شبا
 هل تعلمون لنفسي بالاسى نسا
 اغواك قلت اطلبوا من لحظه السبا
 والمزن ان حجت شمس الضحى انسكبا

التي بمرآة فكري شمس صورته
لما غربت عجمت الصبر اسبره
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي
مردداً في الدجى لهفي ولو نطقت
نهبت فيها عقيق الدمع من اسف
هل تشتفي منك عين انت ناظرها
ماذا ترى في محب ما ذكرت له
يرى خيالك في الماء الزلال اذا

وقال ايضاً

اموسى متى احظى لديك ومبعدى
نبذت لصبري فيك اكرم عدة
وهبت ولا من علي الحسن مهجني
فضاعت ولا رد عليه وسائلي
وقالوا لبيب لو اراد عصي الهوى
وما باختيارى فارق القلب صبره

وقال ايضاً

اذوق الهوى مر المطاعم علقها
تحن وتصبو كل عين لحسنه
وموسى ولا كفر ان بالله قاتلي
واذكر من فيه الله فيطيب
كان عيون الناس فيه قلوب
وموسى لقلبي كيف كان حبيب

وقال ايضا

هو الين يا موسى ولو كنت ثاويا	فما كان قرب الدار منك مقر بي
اروض الصبا قد جف بالين منبي	ويا شمس افق الحسن قد حان مغربي
وقد كنت قبل الين اهذي بطني	وارقي جفوني بالرجاء الخيب
فاما وقد نادى الغراب ركائي	فيا صبر ان شرقت سيرا فغرب
ويا سلوتي في الحب بيني زميمة	وفي غير حفظ ايها النوم فاذهب
من اليوم ارخ فيك اول شقوتي	واخر عهدي بالفؤاد المعذب

وقال ايضا

لاموا فلما لاح موضع صبوتي	قالوا لقد جئت الهوى من بابه
شرقت بدمعي وجنتي شوقا الى	ذي وجنة شرقت بقاء شبابه
حلو الكلام كانا الفاظه	يشربن عند النطق شهد رضاه
بالله يا موسى وقد لذردي	أجهز ولا تبقي الجرح لما به
هاروت اودع في لحاظك سحره	فاصاب قلبي منك مثل عذابه
صححت يا سي من وصالك مثل ما	قد صحح يا س الحرف من اعرابه

وقال ايضا

تدنيك زور الاماني	مني وتناهي طلابا
كانني حين ابغى	رضاك ابغى الشبابا
واشتهي منك ذنبا	ابني عليه العتابا
حتى اذا كان ذنب	فتمت للعذر بابا
ظننت منك لوعدي	فكان وردي السرابا

ما خاب سؤلكَ اما سؤلي لديك فخابا

وقال ايضا

من الايام لا القاك عشر
ولست اعد هذا اليوم منها
فان تك لم تعد ولم تحقق
لعل الله يفتح فيه بابا
فلي شوق يعلمني الحسابا

وقال ايضا

هذا ابو بكر يقود بوجهه
اهدى ربيع عذاره لقلوبنا
صبت النفوس وقد اضل كما صبا
خذ جرى ماء النسيم بجهره
كتبت حروف الشعر في وجناته
فتري ذنوب جفونه في خده
جيش القنوت مطرز الرايات
حر المصيف فشب للوجنات
اهل الضلال لخد الرومات
فاسود مجرى الماء في الجهرات
ما قد جنت عيناه في المهجات
يدو عليها رونق الحسنات

وقال ايضا

يا من هديت بحسنه فمحتني
قدحت لواحظك الهوى في خاطري
ما استكملت لي فيك اول نظرة
انت السماك من البعاد وربما
يا حب موسى لا تخف لي سلوة
اهواه حتى العين تالف سهدا
يا هل درى جفني غداة وداعه
والصبر ان الصبر كان مودعي
بيضاء في نهج الغرام الواضح
حقا لقد اوريت زند القادح
حتى علمت بان حبك فاضحي
سماك لحظك بالسماك الراح
ظهر الغرام وخاب ظن الناصح
فيه وتطرب بالسقام جوارحي
قدر الرزية بالمنار النازح
والبحسب ان الروح كان مصلحي

وقال ايضاً

غيري يميلُ الى كلام اللّاحِبِ لا سِبا والغصنُ يزهرُ زهره
ويهر عطفَ الشاربِ المِرتاحِ وقد استطارَ القلبُ ساجعُ ايكه
من كل ما اشكوهُ ليس بصاحي قد بانَ عنه قرينه عجباً له
من جانحٍ للعجزِ خلفَ جناحِ بين الرياضِ وقد غدا في مأتمِ
وتخاله قد ظلَّ في افراجِ فالان وقتَ ترفع الكاساتِ قد
آن اطراج نصيحة النِصاحِ وعلى العروشِ من الغصونِ عرائسُ
قد وُثِّحت اعطافها بوشاحِ

وقال ايضاً

سا شكرُ منك العتوقَ الذي نهى شغفي بك شكر النصيحة
فبشرَ صدري بقلبي المضاعِ وهناً بالنوم عيني القريحة
ولو كانَ بركَ لي مسعداً لحسنَ عندي فيك الفضيحة
فان لم تحذُ عن سلو صبرتُ برغبي قربَ وفاة مريجة

وقال ايضاً

سل في الظلامِ اخاك البدر عن سهرى تدري النجومُ كما تدري الورى خبري
ابيتُ اهتفُ بالشكوى واشرب من دمعي وانشقُ رياً ذكرك العطرِ
حتى يُخَيِّلَ اني شاربٌ ثملٌ بين الرياضِ وبين الكاسِ والوترِ
من لي به اخلفت فيه الملاحه اذ اومت الى غيره ايماء مختصرِ
معطلٌ فالحلى منه محلاةٌ تغني الدراري عن التقليدِ بالدرِ
بجده لفؤادي نسبة عجبٌ كلاها ابدأ يدمى من النظرِ

وخاله نقطة من غنج مقلته
 جاءت من العين نحو الخد زائرة
 بعض المحاسن يهوى بعضها طرباً
 جرى القضاء بان اشقى عليك وقد
 ان تعصني فنفار جاء من رشاء
 قدمت شوقاً ولكن ادعي شططاً
 ساقضي منك حتي في القيامة ان
 اعبي الوصال وما اعبي النسيب وقد
 انا الفقير الى نيل تجود به
 برزت في النظم لكني اقصر عن

وقال ايضاً

اموسى ولم اهجرك والله انما
 تركتك لا غدرًا لعهدي بل ارى
 قنعت على رغب بذكرك وحده
 اقبل من كاس المدير حبايها

هجرت الكرى واللبن والانس والصبرا
 حياتي ذنباً بعد بعدك او غدرا
 ادير عليه الخمر والادمع الحمرا
 اذا مثلت عند المنى ذلك الثغرا

وقال ايضاً

نظر جري قلبي على اثاره
 يا وجد شانك والفؤاد خلني
 دنف يغيب عن الطيب مكانه
 لله خط فوق صفرة خده

خلع العذار فلا لما لغاره
 ما المرء مأخوذاً بزلة جاره
 لولا ذبال شب من افكاره
 فتراه مثل النقش في دينار

هيهات عاق عن السلو فؤاده
 قالوا سيسليك العذار سفاهة
 ان لم امت قبل العذار فعندما
 مثل الغريق نجا ووافي ساحلاً
 ان العذار صحيفة تثلولنا
 من لي به يرضى ويفضُّ مثل ما
 كسلان يعثر في الحديث لسانه
 والخال يعبق في صحيفة خده
 موسى تنبأ بالجمال وإنما
 ان قلت فيه هو الكلم فخذ
 روض حرمت ثماره وقصائدي
 يا مشرفاً غرني بفرند
 انست بنار الشوق فيك جوانحي
 اتلفت قلبي فاسترحت من المني

وقال ايضاً

من لي بان يدنو بعيد مزاره
 كالغصن في حركاته وقوامه
 في الروض منه محاسن ومشابه
 فعراره من لحظه وبهاره
 وعلقتة وسمان يلعب بالنهى
 ظي طلوع الفجر من ازواره
 والظي في لحظاته ونفاره
 في آسه وبهاره وعراره
 من خده والاس نبت عذاره
 كتلاعب الساقى بكاس عفاره

يا حسنه لو كان يرحم صبه
الف التجني والبعاد شريعة
اومى الي بلحظه فتناثرت
لما اراق دم المشوق تعهدا
واذا اقول عسى وليت وربما
فالتخذ يفرق في معين دموعه
عجيا لضد كيف يالف ضده

وقال ايضا

ضلت بالبدر على نوره
ابطل موسى السحر فيما مضى
مستحسن الاوصاف ممنوعها
كالما في السحب وكالدري في الا
لو انه عن لحوارية
ولو دعا ميتا بالناظية
در ثناياه والناظية
وعوذوه العين بل عوذوا
كانما الخال على خده
اجرى دمي في خده صبغة
با طرفه المعتل خذ مهجتي
ولا ترد اللحظ عن قلبي

والناس يستهدون بالبدر
وجاء موسى اليوم بالسحر
فلا ترمه بسوى الفكر
اصداق والشادن في القفر
القتة بين السحر والنحر
اذا لباه من القبر
فلقبوه الكوكب الدري
من عينه الناس هو يسري
سواد قلبي في لظى الجهر
فاسود منه موضع الوزير
لعلها تنفع او تبري
واسفك دمي حلوا وخذ اجري

يا يوسف الحسن يا سامري م الهجر اشفق للهوى العذري
 اخشى عليك الفيض من ادعي وانت في عيني كما تدري
 انت على التحقيق موسى فقد امنت ان تفرق في البحر
 وقال ايضا

الارض قد لبست رداء اخضرًا والطل يثر في رباها جوهرا
 هاجت فخلت الزهر كافور ابيها وحسبت فيها الترب مسكا اذفرا
 وكان سوسنها يصاح وردها ثغر يقبل منه خدا حبرا
 والنهر ما بين الرياض تخالده سيفا تعلق في نجاد اخضرا
 وجرت بصفته الصبا فحسبتها كفاتنق في الصحيفة اسطرا
 وكأنه اذ لاح ناصع فضة جعلته كف الشمس تبر اصفرا
 والطير قد قامت به خطاؤه لم تتخذ الا الراكه منبرا

وقال ايضا

تنقاد لي الاوتار وهي عصية فاذل منها كل ذي استكبار
 ولقد ازور مع القسي اهلة فاعبرهن دوائر الاوتار

وقال ايضا

ولما عزمنا ولم يبق من مصانعة الشوق غير اليسير
 بكيت على النهر اخفي الدموع فعرضها لونها للظهور
 ولو علم الراكب خطبي اذن لها صحبوني عند المسير
 اذا ما سري نفسي في الشارع اعادهم نحو حص زفيري

وقفنا سحيراً وغالبتُ شوقي
 انارَ وقد وقدت زفرتي
 ومنَّ الفراقُ بتوديعه
 وقبلتُ وجتهُ بالدموع
 وردتُ وصدقتُ عند الصدور
 وقبلتُ في الترابِ منه خُطًى
 اموسى تملّ لذيد الكرى
 تغربَ نومي عن ناظري
 وما زادك اليبسُ بعداً سوى
 طردتُ الرجا فيك عن حيلتي

وقال ايضاً

زارَ ليلاً فظلتُ من فرحتي احـ
 قلتُ هذا خياله ليسَ هذا
 ولكمبتُ احسبُ الطيفَ شخصاً
 سبُ اذ زارني الحقيقة زورا
 شخصه والغرامُ يعي البصيرا
 احسبُ الحسن لا يزور غرورا

وقال ايضاً

سدلت ليلة الوصال علينا
 بت فيها والبدرُ يسفرُ في الاف
 شارباً في الاقداحِ نجمَ شعاع
 مت قبل اللقاء شوقاً فلما
 انا ميتٌ في الحالتين ولكن
 ظلمة تملأ الخواطر نورا
 ق حسوداً والنجم يهفو غيورا
 لانما في الاطواق بدرًا منيرا
 جاد لي باللقاء مت سرورا
 اهر الموت عاشقًا مهجورا

وقال ايضاً

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى
ولو غفل الواشون قبلت نعله
ومن لي بوعده منه اشكو مطاله
وما انا من يستحمل الريح شوقه
يقول لي اللاحى وقد جد بي الهوى
الم تروى قط اصبر لكل مله
اذا فئة العذال جاءت بسحرها
ايطمع في التقييل من يعشق البdra
أزهره ان اذكر الخد والثغرا
ومن لي بعهد منه اشكوبه الغدرا
اغار حفاظاً ان ايج لها السرا
ليلمني في سوء تخيله الصبرا
فقلت اما تروي لعل له عنرا
ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا

وقال ايضاً

اضاع وقاري من علت جماله
وما ضر لو آسى وسلى بزوره
فالقط دراً من لذيذ حديثه
وارخصت عمري فيه وهو ذخيري
وغادرت رأبي بالعراء مذمماً
وافسدت بين النوم فيه وباظري
سا صرف صرف الحرف عند مطامعي
اما حيلة فيه فيعشق ساعة
فيا زهرة قد زلزلت جبلاً راسي
خلي جرى فيه القضاء على راسي
واشرب طيب العيش من فضله الكاس
وانققت فيه كنز صبري وايناسي
واوحشت نفسي فيه من سائر الناس
واكدت ودأ بين فكري ووسواسي
واوي بهذا القلب منه الى الياس
عسى رقية ارقب بها قلبه القاسي

وقال ايضاً

مضى الوصل الامنية تبعث لاسي
اتاني حديث الوصل زوراً على النوى
اداري بها هي اذا الليل عسعا
اعد ذلك الزور اللذيذ المونس

ويا ايها الشوق الذي جاء زائراً
ويا أرق الهجران بالله خل لي
كساني موسى من سقام جفونه
فلا صرّداً لله الشراب الذي سقى
تلاقت لشكوى البين أنفاسنا قتل
وناديت بالترحال عنه تصنعاً
وقلت عساه أن رحلت يرق لي
وقال ارض هجراني بديل النوى وقل
انا دي سلوي للذي حل منك بي

وقال ايضاً

ومعطل والحسن يعشق جیده
ان جاءني فيه العذول بشبهة
عاطيته شمساً لها في خده
يثني الكؤوس نوافحاً بروائح
فالملك بروي الطيب عن مسك الصبا
فبين بالوسواس عن وسواسه
صدع الغرام بنصه وقياسه
شفق اعار الورد حسن لباسه
يشرب من انفاسه في كاسه
عن اكوس الجريال عن انفاسه

وقال ايضاً

هذا وان فضيحتي لبيك يا
او ما ترى الايام كيف تبسمت
يسقي وزهر الروض منه طالع
شتي بحسنها التشابه مثلها
داعي الهوى لا عطر بعد عروس
عن وصل موسى بعد طول عبوس
في وجنة وملابس وكؤوس
تستحسن الالفاظ للتجنيس

وقال ايضاً

كيف ترى زورة الخليج وقد صيغ وجه العشب بالورس
ورق ثوب الاصيل وانفتحت في وجنة النهر ورده الشمس
تلهو بدوب اللحين مطرداً فيه وذوب النصار في الكأس

وقال ايضاً

وشي بسري في موسى واعلنه خديريك طراز الحسن كيف وشي
تهتز في برده ربحانة شربت ماء الصبا يا له رياً ويا عطشي
هل خاله بدعي ام سيف ناظره قد ضاع ثاري بين الهند والحش
اودي بقلبي لذاك الصدغ عقربه لوان تريق ذاك الثغر متعشي
تري العواذل حولي كالفراش وقد حاموا فاحرقتم بالشوق في فرشي

وقال ايضاً

طمحت باجفاني فانسيته الغمضا واجنيتني من وجنتيك هوى غصاً
ايقل شوقي سلوة عن مقبل بسوم ختام الصبر خاتمة فضا
اموسى اياكلي وبعضى حقيقة وليس مجازاً اقولي الكل والبعضا
خففت مكاني اذ جزمت وسائله فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا
شدت بجبل الشمس منك انا ملي لحظي وان الحظ يقطعها عضاً

وقال ايضاً

شفق وشته خصرة في حرة فكانه خد الحبيب معرضا
والشمس تنظر نحوه مصفرة قد شمرت ذيل الوداع لتنهضا
كالصب حين رأى عذار حبيبها لما بدا فسلا وولى معرضا

وقال ايضاً

صرح بما عندي ولو ملأ الفضا
بي شادن صَادَ الاسود وخوطة
غصن منابتة القلوب وكوكب
ما طال لي بعد بل ناظري
ابكي ويضحك راضياً بصباتي
لا تلق انفاسي بشغرك انه
طار الكرى لكن وجدي قص في
اصبوا لي قصص الكليم وقومه
اشكو الى المحقق المراض وضلة
بلوى على القلب المعذب جرّها

ما لي وللتعريض فيمن اعرضاً
التي الكمي لها الذوابل معرضاً
ما نوءه الا المدامع فيضاً
يأتي الصباح فلا يراه ايضاً
فالصب يجني السخط من ذاك الرضى
برد اخاف عليه من جمر الغضا
وكر الضلوع فلم يطق ان ينهضاً
قصداً لذكرك عندها وتعرضاً
ان يشتكي هدف الى سهم مضى
لحظي الظلوم ولحظ موسى والقضا

وقال ايضاً

خضعت وامرك الامر المطاع
وهل يخفى لذي وجد حديث
اشاعوا اني عبد لموسى
وقد سكت الوشاة اليوم عني
عبدت هواك فاستهوى عناقى
بعثت وسيلة لك من ودادي
هلكت بما رجوت به خلاصى
نفى سهري الخيال فهل رقاد

وذاع السر وانكشف القناع
اتخفى النار بحملها البقاع
نعم صدقوا علي بما اشاعوا
اتقر الخضم وارفع النزاع
كان الود وداً او شواع
فصادف وفدها منك الضياع
وقد يردي سفينة الشراع
يعار لوصل طيفك او يباع

لقد اربى هواك على فؤادي
 اخاف عليك ان اشكوك بتي
 وان عبرت عن شوقي بكتب
 كما اربى على الادب الطباع
 مشافهة فيجلك السماع
 تلهب في انامل البراع

وقال ايضا

اموسى لقد اوردتني شرمورد
 سحرت فؤادي حين ارسلت حبة الا
 وما كنت اخشى ان تكون منيتي
 والله ما يلتذ سمعي وناظري
 جعلت علي الصبر ضربة لازب
 وما اسفي اني اموت وانما
 وما انا فرعون الكفور الصنائع
 عذار وقد اغرقني في مدامعي
 بكفيك والايام ذات بدائع
 بغيرك انسانا وما ذاك نافع
 وحرمت ان آتي اليك بشافع
 حذاري ان ترمي بلووم الطبايع

وقال ايضا

اما لك في امري الى العدل مصرف
 يقول اشكو الميل مني ونفرتي
 تحن الى الخيري نفسي ويغتدي
 وما اسهر الظلماء الا لعله
 كان خيالي ليس يظهر غيره
 يمثل لي في كل شيء رايته
 ولولا حيائي واتقائي محله
 فاوالت فيه الذل قلت تواضع
 الا ليت شعري من باخر سيج
 حكمت فما اعطيت عدلاً ولا صرفاً
 وبعدي الست والبدر والغصن والخشفا
 نسيبي في تصحيفه بملأ الصحف
 ينشقني الخيري من نشره عرفاً
 ولا منصف يدرى خلاف اسمه حرفاً
 وان سالوا جاوبتهم باسمه عرفاً
 لقبلت نعليه برغم العدا انفا
 وحسنت ترك الصون سمينة ظرفاً
 ومن هو في التنزيل قبل الذي وفي

وقال ايضا

أَسْعِدِ الْوَجَدَ بدمعٍ وكفنا	لا تَقُلْ للدمع حسي وكفى
لست في دمي غريقاً انما	جسدي خفّ ضناً حتى طفا
جاد غيثُ الدمع من بعدك في	مقلتي رسمَ الكرى حتى عفا
ذكركَ الأعطرُ ميكني دماً	رُبَّ مسلٍّ بشذاهُ رُعيّفا
لستُ مشغوفاً بموسى انه	ليس لي قلبٌ فاشكو الشغفا
كنتُ أشكو في الهوى واليوم قد	تبتُ يعفو الله عما سلفنا

وقال ايضا

وداعُ قلبي ازفا	وعاشقٌ على شفا
جاء بقلبٍ سالمٍ	فسله كيف انصرفا
هل يجد الانسان من	نفس تولت خلفا
يا نظرة ما غرست	حتى جنيتُ الشغفا
السحر كم جال وفي	الحاظٍ موسى وقفا
اشدُّ ما كلفني	حي لموسى الكلفا
فلا شفاني الله ان	دعوتُ منه بالشفّا
اذعنت اذ جارت ولا	يجهل حكم الضعفا
ذلُّ الهوى وعزة اا	حسن حديثُ عرفّا
لا بث الا عاشقٌ	للريم يبغي النصفّا
ولست وهو هاجري	والرسمُ مني قد عفا
اول صبّ مات او	اول معشوقٍ جفا

يا من حلفت أن تزو	رني فبرّ الحلفا
تجل أن تحي بال	لفظ محباً تلفا
اخاف من جورك أن	تدعي المليح المسرفا
حان الفراق فابكين	لكن بدمع وكفا
لا اظلم البين افر	ل شنت الموتلفا
ما كنت موصولاً فاش	كوعهد وصل سلفا
كان هواك طبعاً	واليوم امسى اسفا
يا مرحباً بالوجد في	لك وعلى الصبر العنا

وقال ايضاً:

سل الكاس تزهوين صبغ وإشراق	أذوب فيها الورد أمان وجنة الساق
كوؤوس تحيها النفوس كأنها	حديث تلاق في مسامع عشاق
إذا قتلوها بالمزاج ليشربوا	أغاشوا مناهم بين موت وإخلاق
ثور كان الماء يلسع صرفها	فصوت المغني مثل هينة الراقي
بموسى إذا ماشئت سكري غن لي	وأدهق كوؤوس الخمر آية أدهاق
وان شئت أعجازاً ضربت بذكره	فؤادي ففجرت العيون بآماتي
تصاعد أنفاسي ضحى أنفسي الصبا	وتقدح في الأحشاء نيران أشواقي
إذا أنا حملت الليل صباي	غدت كسهم الفتك لفحة أحرابي
وتعرف مني الريح زفرة عاشق	وينهم مني البرق نظرة مشتاق

وقال ايضاً:

سل النوم يا موسى وهئت طيبة	متى عهده من عين مهجورك الشقي
----------------------------	------------------------------

وطال اتقائي ان اصاب بفتنة
 نظرت بترك العين نظرة قاتل
 ايا معرضاً اعلقت من حبله يداً
 ابرهن عند النفس باطل عذره
 اأعريتني من ثوب وصلك بعدما
 ويا سلوتي لا اعرف الغدر اني
 ويا صاح ان لم تدبر ان شقاوة
 لقد جلبت عيناك ما كنت اتقي
 فهل بعدها ان مت نظرة مشفق
 بمثل شعاع البارق المتألق
 واقنع منه بالوداد الملق
 كسوت الضنى عطفي والشيب مفريقي
 اخذت مع الاشجان اكرم موثق
 تلذ وهونا يشبه العز فاعشق

وقال ايضاً

شادن لو جرى مع ال
 عاتق الغصن فاحذى
 نشق الزهر فاستفا
 وجرى باسم النسب
 قل لموسى زعزعت قلا
 يا حجماً على القلو
 ما ارى الخال فوق خد
 انما كان كوكباً
 شمس في حلبة سبق
 لين عطفيه واسترق
 د بانفاسه عبق
 هم على خده فرق
 بي الكلم الذي انفلق
 ب ويا جنة الحدق
 يك ليلاً على فلق
 قابل الشمس فاحترق

وقال ايضاً

انظر الى لون الاصيل كانه
 والشمس تنظر نحوه مصفرة
 لاقت بجمرتها الخليج فالنا
 لاشك لون مودع لفراق
 قد خشت خداً من الاشفاق
 نخل الصبا ومدامع العشاق

سقطت اوان غروبها محمرة كالكاس خرت من انامل ساق

وقال ايضا

صعقت وقد ناديت موسى بخاطري وقالوا اسل عنه او تبدل به هوى الفت لذك الحسن ان يهجر الحلى جرى الخال في كافور خلك مسكة فجلي بمسك الخال يا ظبي اني واصبح طور الصبر من هجرة دكا ابعث الهدى ارضى الجودا الشركا فنظمت من شعري ومن ادمعي سلكا فتم باشواق نسيها الاذكي عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

وقال ايضا

لا تطلبوا ثاري فلا حق لي سمحت في سفك دمي باخلا وصال موسى لحظة صفوها قصيرة تضم نار الهوى لحظ يرى القتل مني نفسه غص الصبا يسفر عن منظر صور من نور ومن فتنة شاكي السلاح القد والحظ في منسكب الحيلة والصبر لا ذوضنة يمنع بذل النى ينفي لي الحال ولكنه على لحاظ الريم من قاتلي برشفة من ريقك السلسل يشاب بالواشين والعدل كانها قبسة مستعجل والعار ان يترك قلبا خلي احسن من عصر الصبا المقبل والناس من ماء ومن صلصل حرب شج من صبره اعزل يا وي الى عقل ولا معقل قولاً ومها قال لم يفعل يدخل لاي في كل مستقبل

احلتُ اشواقِي على ذكرِهِ
ياشركُ الالبابِ كُنْ مجبلاً
اخشى عليك الذمَّ من قولهم
ابيتُ فرداً منك لكنني
وقدرتُ من سهرى في الدجى
وقال ايضاً

عليلٌ شاقه نفسٌ عليلٌ
اعد الصبرَ للاشواقِ جيشاً
وابكاني قبل الرجِ دمعٍ
وكم بالخيف من خدي صقيلٍ
تري العشاقَ بين قباب قومٍ
تهز بها المعاطف والعوالي
فكم امل طويلٍ في حمامٍ
ومعشوق الشباب له جفون
يهابُ الليث غرته ويهفو
بديع الحسن عشقه حلاه
اظنُّ وشاحه يهذي خبالاً
عهود الحسن ليس تدوم حيناً
وشخصي في الهوى طللٌ واني
فليت السقم دام قدمت لكن

فجادَ بدمعه املٌ بخيلٌ
فادبر حين اقبلت النبولُ
ضحى فلذاك قيل لها البليلُ
بحرم لثمة ماضٍ صقيلٍ
يجيبُ انينهم فيها الصهيلُ
وتبتسم الثنايا والنصولُ
يزعزع ركنه لدنٌ طويلُ
تعلم كيف تخلس العقولُ
باهل الحلم مخدعة النبيلُ
أحتي الحسن يعشق اويميلُ
وما تدري الخلاخل ما يقولُ
فاحسب شخصها ظلاً يزولُ
بجاوبٍ عاذلاً طللٌ محيلُ
متاع السقم من جسدي قليلُ

كان القلب والسلوان ذهنٌ
 اموسى عاشقٌ يظنى ويضحى
 مجومر عليه معنى مستحيلٌ
 وانت الماء والظن الظليل
 اجب داعيه او ناعيه اما
 انا العبدُ الذليلُ ولا فخر
 اتمننى اقول انا الذليل
 اذا ناديت انصارى لما بى
 تبرأ منى الصبر الجميل

وقال ايضا

حديث عنقاء صب ادرك الاملا
 اما لقد نصح العذال لو قبلوا
 حظي من الحب انى بعض من قتلا
 السيف من لجظ موسى يسبق العذلا
 طلبت حيلة برء من محبته
 يا من غدا كل لفظي فيه من طمع
 منعني يقظة رد السلام فلم
 كسا خضاب اصفرار للضنى جسدي
 شوقي اليك ولا حملت شوقي قد
 افنى القوافي وافنى الدمع والحبال

وقال ايضا

يامرهنى دون سلطان يصول به
 الا هوى رد حفي عند باطله
 ونحلي دون ذنب لا ولا زلل
 حتى يرى الظلم منه لي يدا قبلي
 ان جدت لي فبحق او بخلت فما
 متى ترى منك نفسي ما تؤمله
 اكون اول صب مات عن امل
 وحاجتي منك بين الخوف والنجل

وقال ايضا

أخذوا موثق العذار على الخد
 ايهاماً منهم لعهد الجمال

انما خده الحسام فظلم
 طالما زانت الليالي بدور
 اصبح الصبح ان بدالي ورأي
 كان في شمس خده الورد ضاح
 نطق الشعر حين لاحت ولم لا
 راق خلقا وفاق خلقا فقلنا
 حملة للنجاد في كل حال
 منه ما زانت البدور الليالي
 فهو في ليله كطيف الخيال
 فهو الآن قداوي لظلال
 تسجع الطير في ربيع الجمال
 انجم الافق امر نجوم المعالي

وقال ايضا

فديتك جنب مطمع الحين من فتى
 جلست من الادلال مجلس عاتب
 وما كان الا هفوة زين الهوى
 لا علم كيف استهلك الهجر معشرا
 كليل سلاح الصبر بادي المقاتل
 فاعتبني للحال موقف سائل
 بهاعندي الامر الذي هو قاتلي
 وكيف قضى يا سي بهذي البلايل

وقال ايضا

اثار الليث الحافظ نيام
 أرى الخيري بمنعني جناه
 اشيم البرق يومض من نداه
 ولست بمشتك منه مطالا
 تری في قتلي النار المتقيا
 فهل يهدي اريجا او شميا
 وانشق من نواحيه النسيبا
 فمن لي ان اكون له غريبا
 واحسب كل ذي نظر رفيقا
 ابث مع البليل اليه شوقي
 اخاف الريح ان ناحته عني
 الا ياجنة كانت عذابي
 وازعم كل ذي نطق خصبا
 فتبلغه وقد عادت سهوما
 تعيد اقاح مبسمه هشيا
 وسلسالا سقيت به الحميا

لنفس قد حلت عري عزاها وعين قد عبتُ بها النجوم
لئن واصلت يا موسى محباً لقد أحييت يا عيسى ربما

وقال ايضاً

وياقي من الهجران ذلة مدنفٍ فاعمل في السلوان فكرة حازم
ذنوب ملج الوجه غير فيحةٍ ومن عادة العشاق ضعف العزائم
ونزّهت في مراك مقلّة ناظري لقد طال قرعي بعدها سنّ نادم
سلوا عن محبٍ باع قلباً بنظرةٍ امضي عليه البيع ضربة لازم
وكنت سديداً رأي صعباً على الهوى ففبك هنا حلمي ولانت شكائي

وقال ايضاً

ظلاً خصمت شهيد الحب عن دمه وذاك خذاك مصبوغاً بعندمه
يصبوا لحاظ موسى القلب واعجباً من حسن رام اخا وجدٍ باسمه
نصيب عاشقه من حبه نصبٌ وحظ مغرمه ارجاء مغرمه
علمته الفتك في قلبي بناظره لو يقبل الوصل رايامن معلمه

وقال ايضاً

حث الكؤوس ولا تطع من لاما فالمن قد سقت الرياض رهاما
رق الغامر لما بها اذا احلت فغدا يريق لها الدموع سجاما
والبرق سيفٌ والسحاب كتائبٌ تبدي لوقع عذاره احجاما
والدوخ ميال الغصون كأنما شرب النبات من الغامر مداما
والزهريزنو عن نواظر سدّت لحظائهن الى الشجون سهاما

هنّ الكواكبُ غير ان لم تستطع شمس النهار لضوئها ابهاما
ثني على كرم الولي بنفحة عن مسك زاوي تفض خناما
يهدي الصبا للصب منها مثل ما يهدي الحب الى الحبيب سلاما
فكانها عرق الحبيب تضرعاً وكانها نفس الحب سقاما

وقال ايضاً

سالزم نفسي عنك ذنب غرامي فمن بدمي ان حم فيك حمامي
ونفسي دعني للشقاء كما دعت عصاماً الى العليا نفس عصام

وقال ايضاً

ضمان على عينيك اني عاني صرفت الى ايدي العناء عناني
وقد كنت ارجو الوصل نيل غنمة فحسبي منه اليوم نيل امان
اطعت هوى طريفي لحنفي لو انني غصصت جفوني ما غضضت بناني
ومن لي بجسم اشتكي منه بالضنى وقلب فاشكو منه بالخفقان
وما عشت حتى الآن الا لانني خفيت فلم يدرك الحمار مكاني
ولو ان عمري عمر نوح وبعته بساعة وصل منك قلت كفاني
وما ماء ذاك الثغر عندي غالباً بقاء شبابي واقتبال زماني
اذا ليا من ناجي النفس منك بلن ولا اجابت ظنوني ربما وعساني
خليلي عندي في السلو بلادة فان شئنا علم الهوى فسلاني
خناعداً من مات من اول الهوى فان كان فرداً فاحسباني ثاني
فلو قال شخص اين اعشق عاشق تخيلته دون الانام عناني

مراضعُ موسى او وصال سميهِ
 اقولُ وقد طال السهاد بذكرهِ
 وقد خفق البرق الطروب كأنهُ
 يشقُ حداد الليل منه براحة
 اشار تجاهي بالسلام فلو دعا
 تراءى لعيني خلًّا واتبعتهُ
 فبت لاشواق قتيلاً وانما
 كان النجوم الشهب حولي مائتُ
 خربتُ لذكره على الترب ساجداً

نظيران في التحريم يشتهان
 وقد حار نسر الشهب للطيران
 حمار شجاع او فؤاد جبان
 مخضبة او درعهُ بسان
 سنا البرق قبلي عاشقاً لدعائي
 فامطرنني من ادمعي وسقائي
 نجيعي دمع فاض احمر قاني
 غراب الدجى ما بينهن نعائي
 فان لاح من قرب فكيف يراني

وقال ايضا

اشمسُ في غلالة ارجوان
 وثغر ما ارى امر نظم در
 وخذُ فيه تفاح وورد
 ويعذلني العواذل فيه جهلاً
 فقالوا عبد موسى قلت كلاً
 فقالوا هل عليك بذا ظهير
 فقالوا هل رضيت تكون عبداً
 بنفسي من يعذبني بنفس
 سالتك حاجة ان تقضها لي

وبدر طالع امر غصن بان
 ولحظ ما حوى امر صارمان
 عليه من العقارب حارسان
 عزيز ما يقول العاذلان
 فقالوا كيف ذا قلت اشتراني
 قلت نعم علي وشاهدان
 لقد عرضت نفسك للهوان
 جعلت فداه لما ان فدائي
 فقال نعم قضيت وحاجتان

فقلتُ اشمُ من خديك وردًا فقال وما تضمُّ الوجتانِ
فقلتُ اخافُ صدغك ان يراني وما انا من لحاظك في امانِ
فقال عاشقٌ ويخافُ رميًا جنتَ وما عهدتك بالجبانِ
كذاك الصب يعذر كل صبٍ تحكم ما تشاء وفي ضماني
فكان تحكها لا وزر فيه ايكتبه عليّ الكاتبانِ
اديرا الراح ويحكها سلافًا فان دارت عليّ فعاطيانِ

وقال ايضا

رُعِ بجيش اللذات سرب الشجونِ وخذ الكاس رايةً باليمينِ
لا تردنَّ بالصبا انصل اللومُ م ام واقلب لم محنَ المحزونِ
طلعت انهم الكؤوس سعودًا منذ قابلن انهم الياسمينِ
وظلال القصب اللطاف على النر جس تحكي مراودا في عيونِ
انساني وكفكفا دمع عيني بسلاف كدمعة المحزونِ
الفا جوهر الازاهر والقط ر الى جوهر الحباب المصونِ
وانظماها في ليلة الانس عقداً ملك كسرى لديه غير ثمينِ
كيف امتما على الشرب ساقٍ لحظة في القلوب غير امينِ
قام يستقي فصب في الكاس نزرًا ثقةً منه بالذي في الجفونِ
واني نطقه بلحنٍ فاغني عن سماع الغناء والتلحينِ
ان نار الحياء في خد موسى جنة ثمر المني كل حينِ
قسماً لا احبه وانا اذ سمُاني حشيتُ في ذي اليمينِ

لورقاني بريقه لشفى مكنو
 بدر تم له تائم كانت
 انا في ظلة العجاج شجاع
 كتب الشعر فيه سينا فعوذ
 اتقي اعين الظباء ولكن م
 فكاني النوار بجنيه ظي
 كنهاني عن حب موسى اناس
 اكبروه فلم تقطع اكف
 ليتني نلت منه وصلاً واجلت
 وقرأنا باب المضاف عناقاً

وقال ايضاً

بابي جفون معذبي وجفوني
 ما كنت احسب ان جفني قبلها
 يا قاتل الله العيون لانها
 ولقد كتبت الحب بين جوانحي
 هيهات لا تخفى علامات الهوى
 وبهجتي الحاظ ظبية وجرة
 سدوا علي الطرق خوف طريقهم
 او ما كفاهم منهم حتى رموا
 وتوهوا ان قد تعاطت قهوة

فهي التي جلبت الي منوني
 يقتادني من نظرة لفتون
 حكمت علينا بالهوى والهون
 حتى تكلم في دموع شؤوني
 كاد المرئيب بان يقول خذوني
 حراس مسكنها اسود عرين
 فالطيف لا يسري على تامين
 منها مبرأة برجم ظنون
 لا راوها تشني من لين

واستفهموها من سقاك وما دروا
 ومن العجائب انهم قد عرضوا
 خدعوا فوادى بالوصال وعندما
 لو لم يريدوا قتلي لم يطمعوا
 لم يرحموني حين حان فراقهم
 ومن العجائب ان تعجب عاذلي
 يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى
 يا ظبية تلوي ديوني في الهوى
 بيني وبينك حين تاخذ ثارها
 ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي
 زكي جمالا انت فيه غنية
 مني عليه ولو بطيف طارق
 ما كنت احسب قبل حبك ان ارى
 قسما بحسبك ما بصرت بمثله

وقال ايضا

دنف قضى عز الجمال بهونه
 واغرث ثلوا الفجر غرته كها
 هو للغرابة في الجمال عرابه
 حليت شعري من بديع صفاته
 في خد موسى تقط خال رائق
 فقضى اسي قبل اقتضاء ديونه
 تلو قلبي فاطرا بجفونه
 اخذ للحاسن راية بمينه
 بطلاوة تغنيه عن تلحينه
 قد خط قبل النون نقطة نونه

يجري بفيه كثر في جوهر
 أرخصتُ جوهر أدمعي لثمينه
 آها لولو نغره هل تشتفي
 مكنون ذاك الشوق من مكنونه
 ان رمت منه الوصل فعلاً حاضراً
 اومت للآستئناف سين جبينه

وقال ايضاً

ميناً بديني انه الحب فيك أو
 قبله نسكي انه وجهك الحسن
 لحبك من قلبي وان سلط الضني
 على جسدي اشفي من الروح للبدن
 ويا وطن السلوان والعيش غربة
 الا عوذة بالله من ذلك الوطن
 لقد طال حرب النوم فيك لناظري
 الا هدنة منه ودعها على دخن
 يظن هوى موسى باني قبيلة
 ساجعل نفسي فيه والله حيث ظن

وقال ايضاً

لا تركزن مع الذنوب لعزة
 ان المريب بذعره متكفن
 الصبر عما اشتبهه اخف من
 صبري لما لا اشتبهه واهون

وقال ايضاً

روحي فدى موسى وان لم تبقى لي
 الحافظه نفساً بها افديه
 تهدي الى دين الصبا وحسنه
 أي يفضل بهن من يديه
 فعلت فعال عصا الكليم لحاظه
 بمصدق دعواه لا يعصيه
 تسعى لقلب الصب منها حية
 اودت به لسعاً فمن يرقيه
 فاري قلوب العاشقين تحيرت
 من تبهه في مثل ففر التيه
 جد الغليل ولو اراد تفجرت
 مثل العيون لنا مرأشف فيه

شقت ظبي الحاظه بجر الهوى شق العصا للصب كي ترديه
حتى اذا امعنت فيه مغرراً اغرقني مع جند صبري فيه
ودعوته اني بحسبك مؤمن لو ان ايمان الشجي بنجيه

وقال في سمرجلة

وناظرة لها مني صفات ومن حي حلي هن فيه
لها لوني وصبري في سقامي وقسوة قلبه ونسيم فيه

وقال في طيب نصل من الحمى

خلصت خلوص التبر من علة الضنى واشبهت منه صفة بشوب
فان كانت الحمى تضر حبيبها فما عجب اضرارها بطيب
وما كونها في مثل جسمك بدعة فما الحر في شمس الضحى بعجيب

وقال ايضاً في مولود

هي طلعة السعد الاغر فرحبا وسنا الرئاسة قد اضاء فلا خبا
فرع ازاهر المناقب ثابت في مكرمات الشم لاشم الربى
الله خوّل فيه آجام العلى ليثا وفاق الرئاسة كوكبا
هشت لمطلعه الاسنة والاسر والمحافل والمحافل والظبي
لا تركبوه على الهود فانه ليرى ظهور الخيل اوطأ مركبا
ولتفطموه عن الرضاع فانه ليرى دم الابطال احلى مشربا

وقال ايضاً

وزاهرة المرأى معطرة الشذا قد ابتدعت خلقاً من المسك والنور

رنت مثل مذعور الظباء وإنما
وقد ظرقت بيض البنان بأسود
مشت مثل مايشي القطا غير مذعور
كما تستمد المسك أقلام كافور

وقال أيضاً

فوق سهامك أن الله يرميها
ثم إن نجح سحاب الرأي يطرها
إذا الكنائس نالت في العدى وطراً
إذا أصابت لدى الرمي النبال فما
برء الوزير أتى والفتح يعقبه
إذا اشتكيت رايت الجود مشتكياً
أما رايت الصبا معتلة وكسي
وكيف تمرضك الدنيا ولا فعلت
لو حاربتك النجوم النيرات إذا
واسل سيفك والأقدار تمضيها
وانت تغرسها والدين يجنحها
فانت نائلة إذ كنت تهديها
تُعزى أصابتها إلا لرامها
كالشمس جاءت وجاء الصبح تاليها
والناس والدين والدنيا وما فيها
شمس الاصيل اصفراراً من تشكيها
ياسيداً تمرض الدنيا فيشفها
خرت لسعدك من أعلى مراقبها

وقال أيضاً

لك العذر أن لم اعذورة
علمت باني جلود صخر
فديتك اني امرؤ قد سري
لئن مس جسمك حر الضنى
فما الحر في الشمس مستغرب
وكم ذاق حرّاً اخوك النصار
ولو قيل احسن ثم اعتذر
فلو انني عدت قالوا مكر
الى قدمي من لساني حصر
ولوح ذاك الحيا الاغر
ولا عجب لشحوب القمر
ومشبهك المشرفي الذكر

تطلعت كالصحر بعد الغيوم وامسكت مثل امتسك المطر
حديث العلي عنك مستحسن حديث اذا امتع النفس سر
تحقق قولك والفصل فيه فصيح العيان وضح الخبر
وكم باطل ذائع قبضت اباطيله ترهات
وكم انبت الشعر ورد الخدود وسل عليها سيوف الحور

وقال ايضا

اكووسا ارى بايدي سقاء ام نجوما تسعى بها اقمار
وكان الابريق جيد غزال دم ذاك الغزال فيه العقار
قهوة ان جرى النسيم عليها كاد يعلوه من سناها احرار
نال منها الصبا ولا بد سكرًا فلماذا يعزى اليها العثار
حشا من كووسه رانيات عن فتور يلحظه خمار
فتنة في العيون تدعى بفتح حيرت للنهي وقيل احورار
كيمين ابن خالد حين تدعى راحة وهي ديمة مدرار
لست ادري يسرين للعسر الا راحيه اذا غنا الاقتار
بدر المال كالبدور ولكن نالها من ندى يديه السرار
تسكب الجود عند رحمة عاف كرحيق على الغناء تدار
ارجو فالمي طوال لراجي به وايدي الخطوب عنه قصار
يستمد السحاب بالبحر لكن بعطاياه تستمد البحار
ماجد حاز في المعالي اخفالا فهو في طرقه اليها اختصار
عوده في الاحسان عود نزار وسجاياه ان مسكن نهار

جاءنا آخر الزمان كمانة
 وذباب الهندي اشرفه لي
 احمدوا خلقه ابتداءً وعوداً
 بطشه في سنا البوارق خطفت
 طفق الارض ذكره فله في
 ومع الشمس اين لا تحت شروق
 لقب المجد فيه صدق ولكن
 زارنا وهو سؤلنا وكذا الغي
 فلوان البروج قامت الى البد
 نزلت نحوه النجاد خضوعاً
 حيثما كان فالزمان ربيع
 والحصى وهو تحت نعليه در
 لو ينادي اين الجواد بحق
 جد على يوسف بمصر شريش
 حسدتها العراق والارض تتنا
 بك عزت لما حوتك ولولا
 ايها ذا السحاب دونك مني
 بك يسمو على القريض كما الغد
 نصرت لو ان النجوم عقود
 لا تلم في الحياء هذي القوافي
 تر عند الاصائل الازهار
 من عليه من التاخر عار
 فهو كالخمر لم يشنها الخمار
 وتانيه في الجمال وقار
 كل افق مع الهواء انتشار
 ومع الريح حيث طارت مطار
 هو لفظ لغيره مستعار
 ث يزور الثرى وليس يزار
 را شتيا قامت اليه الديار
 وتعال شوقاً له الاغوار
 والليالي بانسه اسجار
 وتراب البطحاء مسك ثيار
 قال كل الى الوزير يشار
 وعطاياك نيلها المستجار
 ش فبعض منها ببعض يغار
 راح لم تمتدح دنان وقار
 زهراً من اكمامه الاقطار
 ج بعين الظبي الغرير افتخار
 في حلاها او الهلال سوار
 ليس بدعاً ان تُجمل الابكار

وقال ايضاً

سالتها علةً من صرف ريقتها تظني بها حرّ مصدوع الحشاد تنفـ
فاستضحكت ثم قالت ثغرذي فلجـ في ثغرذي شنب شي ثم من الكلفـ
وما درت انه والله لا عجب ان يوجد الدر مقرونًا مع الصدفـ

وقال ايضاً .

عندي به غراء اهداها السرى باغرّ اهدى قربة الامالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها فاستحسن الظلاء فيه خالا
جردت عزمك لم تهب جح الدجى جيشاً ولا زهرا لنجوم نصالا
فلو أن بدر التم تجلوه الدجى سيرا لقلنا قد سريت خيالا

وقال ايضاً

ولا زورده باهر نوره مستظرف الاوصاف مستحسنـ
كانه من حسن مرآه قد ثابت عليه زرقة الاعينـ

وقال برقي ابا بكر ابن خالد

يحد الردى فينا ونحن نهازله ونغفو وما تغفو فواقاً نوازله
بقاء الفتى سؤل يعزّ طلابه وريب الردى قرن يذل مصاوله
وانفس خصميك الذي لا تناله وانكى عدوئك الذي لا تقاتله
الا ان صرف الدهر مجر نواشب وكل الورى غرقاه والموت ساحله
ترث لمن رام الوفاء حباله وتقوى لمن رام الخلاص حباله
واكثر من حزن الجزوع خطوبه واكبر من حزم الليب غوائله

حليفُ جلالٍ ليس تكسى سيوفهُ
 فما حمرةُ الأَدماءِ عداته
 تضمُّ على ليثِ الكفاحِ حروبهُ
 سماً بعلاً لا يسترِجُ حسودها
 تودُّ الغواذي انهنَّ بنانهُ
 تساوى مضاءُ رايه وحسامه
 ربوعُ المساعي عامراتُ بسعيه
 وانحلَّ حبُّ الهامِ شفرةَ عضيه
 توقدُ ذهناً حينَ سالَ سماحةً
 تلودعُ حتى يُحسبُ الافقُ منشأً
 تحيرتُ فيه والمعاني غرائبُ
 اذا كان خطبٌ او خطابٌ فاين من
 ترى فيه فيض النبل والبدر كاملاً
 كريمٌ اذا ما غيرُ الوعدُ ساعةً
 لئن سبقته في الزمانِ معاشرُ
 وان شاركته في العلي هضبةً فقد
 حجرت ابا بكر على الدهر جاني
 فلا شاردٌ الا نذاك عقاله
 وكنت العياذ الامن كالمنز آيةً
 وان كنت سيفاً للرييين مرهفاً

وثوبُ طرادٍ ليس تعرى صواهلة
 ولا طربٌ حتى تغنى مناصله
 وتسفرُ عن بدرِ التامر محافله
 وساد بجودٍ ليس يتعبُ آمله
 وهوى الدراري انهنَّ شمائله
 ولان مهزاً معطفاه وذابله
 ويقفرُ منه غمده وحمائله
 وان لم تزل في كل يومٍ تواصله
 كاشبٌ برقاً حين فاضت هواطله
 له والنجومُ النيراتُ قبائله
 أفكاره امضى شيا ام عوامله
 يجالده في مشهده او يجادله
 اذا لاح مرآه وجادت انامله
 اتيج له منه ابتسامٌ يعاجله
 فكم سبقت فرض المصلي نوافله
 تباين زجُّ الرمح قداً وعامله
 ووطني اذ ازعجتني زلازله
 ولا خائفٌ الا علاك معاقله
 تظل وتروي الظالمين هواطله
 فبوركت من سيفٍ وبورك حامله

اراك بعيني من اقلت عثاره بسعيك والهادي الى الخير فاعله

موشح

لازمة

هل دري ظي الحمى أن قد حى قلب صبر حلة عن مكس
فهو في حر وخفق مثلاً لعبت ربح الصبا بالقبس

دور

يا بدوراً اشرفت يوم النوى غرراً تسلك بي نهج الغرر
ما لنفسي في الهوى ذنب سوى منكم الحسن ومن عيني النظر
اجنني اللذات مكلوم الجوى والتداني من حبيبي بالفكر
كلما اشكوه وجدى بما كالربي بالعارض المنجس
اذ يقيم القطر في ما تما وهي من بهجتها في عرس

دور

غالب لي غالب بالتؤده بابي افديه من جاف رقيق
ما علمنا مثل ثغر نضده اقحواناً عصرت منه رقيق
اخدت عيناه منه العريده وفؤادي سكره ما ان يفيق
فاحم الله معسول اللما ساحر الغنج شهى اللبس
وجهه يتلو الضحى مبتسما وهو من اعراضه في عبس

دور

ايها السائل عن جرمي لديه لي جزء الذنب وهو المذنب

أخذت شمس الضحى من وجنتيه مشرقاً للشمس فيه مغرب
 ذهب الدمع بأشواق إليه وله خد بلحظي مذهب
 ينبت الورد بغرسي كلما لاحظته مقتلتي في الخلس
 ليت شعري أي شيء حرماً ذلك الورد على المغترس

دور

كلما أشكو إليه حرقى غادرتي مقتلته دنفا
 تركت الحاظه من رمقي اثر النمل على صم الصفا
 وأنا أشكره فيما بقي لست الحاه على ما اتلفا
 فهو عندي عادل أن ظلما وعذولي نطقه كالخرس
 ليس لي في الأمر حكم بعدما حل من نفسي محل النفس

دور

أضرم الدمع بأحشائي ضرام يتلظى كل حين ما يشا
 هو في خديه برد وسلام وهو ضر وحريق في الحشا
 اتقي منه على حكم الغرام اسداً ضاراً وإهواً رشا
 قلت لما أن تبدى معلما وهو من الحاظه في حرس
 أيها الآخذ قلبي مغتماً اجعل الوصل مكان الخمس
 وقد عارض هذا الموشع بعض متأخري المغاربة

فقال

يا عريب الحي من حي الحي اتم عيدي واتم عرسي

لم يجل عنكم ودادي بعدما حلتم لا وحياء النفس

دور

من عذيري في الذي احبته
بدر تم ارسلت مقلته
ان تبدى او ثنى خلته
تطلع الشمس عشاء عندما
وترى الليل مضى منهزما
مالك قلبي شديد البرحا
سهم لحظ لفؤادي جرحا
غصن بان فوقه شمس ضحا
تجلى منه باهى ملبس
وترى الصبح اضافي الغلس

دور

يا حياة النفس صل بعد النوى
قد براه السقم حتى ذا الهوى
آه من ذكر حبيب باللوى
كنت ارجو الطيف ياتي حلما
هل يعود الطيف صبا مغرما
والها مضى شديد الشغف
كاد ان يفضي به للتلف
وزمان بالمنى لم يسعف
عائدا يانسي من ذافا ياسي
ساهرا اجفانه لم تنعس

دور

هت في اطلال ليلى وانا
ما مراديه رامة والمنحنى
انما سؤلي وقصدي والمنى
احمد المختار طه من سها
خاتم الرسل الكريم المنتمى
ليس في الاطلال لي من ارب
لا ولا ليلى وسعدى مطلبى
سيد العجم وتاج العرب
الشريف ابن الشريف الكيس
طاهر الاصل زكي النفس

وقال في صغره ارنجالاً

كان محياك له بهجة حتى اذا جاءك ماحي الجمال
اصبحت كالشمعة لما خبا منها الضياء اسود فيها الذبال
وانشد بعضهم له قوله

لقد كنت ارجوان تكون مواصلي فاستقيتني بالبعد فاتحة الرعد
فيا لله برّدا ما بقلبي من الجوى بفاتحة الاعراف من ريقك الشهدي
وقوله في غلام شاعر

يصغر نثر الدر من نثره ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل في حسنه طال على النابغة الجعدي

ومن نظم ابن سهل في التوجيه باصطلاح النخاعة قوله

رقت عوامله واحسب رقتي بنيت على خفض فلن يتغيراً

وقوله

تنأى وتدنو والتفاتك واحد كالفعل يعمل ظاهراً ومقدراً

وقوله

وقرأنا باب المضاف عناقاً وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقوله

وقلت عساه ان اقمتم يرق لي وقد نسخت لا عنده ما رجعت عسى

وقوله

لك الثناء فان يذكر سواك به يوماً فكالرابع المعهود في البدل

انتهى والحمد لله أولاً واخراً وباطناً وظاهراً

